

محاضرة 3

ثالثة علم نفس عيادي



اعداد: د فضيلة لحرمر قسم علم نفس وعلوم التربية
جامعة بسكرة .

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	I-المخدرات الرقمية
9.....	آ. مفاهيم.....
13	II-شعبة

وحدة

التعرف على المخدرات الرقمية واثارها النفسية.

مقدمة

تعتبر المخدرات الرقمية نوع حديث من انواع المخدرات .
وبالرغم اننا لا نجدها ضمن التصنيفات التقليدية للمخدرات لكن وجب التطرق اليها بحكم ان
آلية الإدمان عليها تتطابق مع آلية الإدمان على باقي أنواع المخدرات التقليدية .

المخدرات الرقمية

آ. مفاهيم

مفهوم عام:

المخدرات الرقمية أو ما تسمى بـ Drogues Numériques باللغة الفرنسية أو Digital Drugs، وبشكل أدق يطلق عليها أيضا "القرع على الأذنين-Binaural Beats"، هي عبارة عن مجموعة من الأصوات أو النغمات التي يعتقد أنها قادرة على إحداث تغييرات دماغية، تعمل على تخفيف الوعي أو تغييره على نحو مماثل لما تحدثه عملية تعاطي المخدرات الواقعية، مثل: الأفيون والحشيش والماريجوانا...
تعريف- : تعريف فيزيائي :

وفي التعريف الفيزيائي للمخدرات الرقمية، يعرفها المتخصص في اللغة الحاسوبية بجامعة الكويت الدكتور "صلاح الناجم" على أنها: "عبارة عم ملفات صوتية MP3 مخزنة بصيغة تشغيل خاصة طورته أحد المواقع التجارية باستخدام تقنية مفتوحة المصدر GPL-Open Source وتسوقها تحت اسم المخدرات الرقمية في ملفات صوتية يتراوح طولها بين 30 و 40 دقيقة، ويمكن تحميلها وتشغيلها من خلال تطبيق خاص لأنظمة التشغيل ios-Android للاستماع لهذه الملفات عن طريق أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب."

تعريف- : التعريف الطبي

وفي التعريف الطبي يوضح الدكتور "تجيزة": "أن الدماغ البشري مكون من فصين أيمن وأيسر، وكل منهما مختص في وظائف معينة وعند تسليط ذبذبات صوتية على المخ فإن الدماغ يحاول تصحيح الذبذبات الصوتية الموسيقية، لأن هناك علاقة بين ما

يسمعه ويشاهده الإنسان وبين العقل الواعي، مقدماً مثلاً عن ذلك ما يحدث عند الصوفيين الذين يصلون إلى حالات اللاوعي والسكر بالاستماع إلى نوع معين من الموسيقى ويتوهم الشخص إثرها بأنه وصل إلى درجة اللذة والنشوة.

حيث تحدث الموجات الكهرومغناطيسية حالة من السعادة والحاجة إلى تناول الخمر، وتحسين مهارات التصور والتخيل، وبعد محاولة الاستغناء عنها يفقد الضحية توازنه النفسي ويصبح بالتالي عرضة للانهايار العصبي

تاريخ استخدام النغمات :

إن تأثر الإنسان بالموجات السمعية قديم جداً قد تكون أقدم مما نتصور، فالإنسان مؤلف على ضربات قلبه ولذلك نجده يتأثر بالموجات الصوتية بداخله أو في محيطه الخارجي، وهو ما تثبته ظواهر قديمة وبدائية التي كان يستمع فيها الإنسان لدقات معينة ويتفاعل معها وتخرجه من حالة إدراكية إلى أخرى مثل رقص المطر عند الأفارقة، ودقات الزار في الدول العربية وكذلك رقصة الليوا الشعبية.

التخدير باستخدام النغمات

اكتشف الألماني الفيزيائي "هينريش دوف-Heinrich Wilhelm Dove" فكرة "القرع على الأذنين" سنة 1839 باعتبارها شكل من أشكال الطب البديل، حيث قام بالاعتماد على الموسيقى لحث الدماغ على الاسترخاء والتأمل والصفاء الذهني، وأحداث مجموعة من التأثيرات المرغوبة، ويتم التأثير على الموجات الدماغية من خلال الاعتماد على الفرق في الترددات الخاصة بكل أذن على سبيل المثال: ضبط إحدى السماعات على تردد 300 Hz والثانية على 310 Hz ذلك يعطي إحساس معين

العلاج بالموسيقى :

وقد استخدمت النغمات الموسيقية التخديرية في مصحات العلاج النفسي جراء النقص الملاحظ في المادة المنشطة للمزاج لدى بعض المصابين نفسياً، ولذا هم يحتاجون إلى استحداث الخلايا العصبية لإفرازها تحت إشراف طبي.

كما استخدمت التقنية نفسها ولكن باستخدام بعض الأطياف الضوئية المتباينة أمام مرأى المصاب نفسياً وللحظات فقط.



أكدت الكثير من الدراسات على الجانب الإيجابي للموسيقى ولتمازج الأصوات باعتبارها تساعد كثيراً على الصحة النفسية والعقلية والبدنية للأفراد، لكن هذا لا يمنع أنها قد تؤثر بالسلب للفرد لأنها قد تخلق لديه حالات من عدم الراحة والكسل والخمول أو القلق والاكتئاب خاصة إذا تعرض لها لفترات طويلة لأن هذا يرجع إلى صفات الشخص المتلقي للموسيقى.

استخدام النغمات كمخدرات :

تُحَمَّلُ النغمات التخديرية (المخدرات الرقمية) عن طريق تطبيق الأيدوزير I-Doser، الذي يحدد لكل نغمة تخديرية خطة صوتية تسمية لمخدر من المخدرات التقليدية التي تستهدف نمط معين من النشاط الدماغي. بصورة عامة تحدد كالتالي:

رزم (خلطات صوتية) تهدف لمحاكاة "المزاج والمرح والسعادة"

رزم الوصفة الطبية الالزامية تسمى بـ "الجو المريح"

رزم تهدف لمحاكاة الخيال والأساطير تسمى بـ "الدموي"

رزم تهدف لمحاكاة الصعود للأعلى تسمى بـ "الملاك النائم"

رزم تهدف الجرعات الترفيهية تسمى بـ "أمانيتا - الجرعات الزائدة"

رزم تهدف لمحاكاة المقدس تسمى بـ "أيادي القدير - أبواب الجحيم"

الاثار الناجمة عن التعاطي الرقمي :

وتشرح الخبيرة الأمريكية في التأثيرات العصبية والنفسية "بريجيت فورجو" هذه الآليات بقولها: "تعتمد المواد الرقمية على تقنية النقر في الأذنين... الأمر الذي يحث الدماغ على توليد موجات بطيئة كموجات "ألفا" المرتبطة بحالة الاسترخاء وسريعة كموجات "بيتا" المرتبطة بحالات اليقظة والتركيز، وهنا يشعر المتلقي بحالة من اللاوعي مصحوبة بالهلوسات وفقدان التوازن الجسدي والنفسي والعقلي".

وترى "فورجو" أن الاستخدام المفرط للأصوات المحفزة يمكن أن يؤدي على المدى الطويل إلى اضطرابات في النوم أو القلق تماماً كاستخدام المنشطات التي تستعمل في بعض الحالات المرضية كعلاج نفسي



اثار التعاطي الرقمي:

القوانين والمخدرات الرقمية:

بالنسبة للوضع القانوني لمروج ومدمن المخدرات الرقمية ونظرة القانون له وكيف يمكن أن يكون تكييف الجرم الذي اقترفه، فإنه في غياب توصيف علمي محدد يوضح ويرفع اللبس عنها فإنه لا يمكن تطبيق القانون بشأن مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها.

إضافة إلى وجود الركن الشرعي للجريمة وعدم التوسع في النص الجنائي فإن هذا النوع من الإجرام يبقى بعيدا عن المتابعة الجزائية وإلى أن تصدر نصوص تنظم المخدرات الرقمية يبقى المروجين والمتعاطين لهذه العقاقير الحديثة بعيدا عن سلطة القانون.



الادمان في المخدرات الرقمية إدمان نفسي وليس عضوي .
المخدرات الرقمية غير مصنفة ضمن أنواع المخدرات لأنه لا توجد نصوص قانونية
تضبطها
الآثار النفسية للادمان على المخدرات الرقمية خطر على الصحة العامة وعلى فعالية
الأفراد داخل المجتمع

